

فضل سورة ص، الشيخ عماد الهلالي



فضل سورة ص، الشيخ عماد الهلالي

إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنْ نَفَادٍ

من يقرأ سورة ص في ليلة الجمعة يكون مثل من يدعو جميع الأنبياء المذكورين في السورة إلى زيارته فيزورونه وينال من ثواب الله الذي أعطاه لأنبيائه لأنهم موجودون في بيته.

ذلك أن القرآن هو تنزيل للكتاب المبين وفي الكتاب المبين مقامات وأنوار جميع الأنبياء (عليهم السلام)، فمن يتلو القرآن يصبح كأنما يتجلى في الكتاب المبين فيه؛ لأن القرآن ليس فقط كتاب معرفة وعودة إلى الله بل هو كتاب تنزيلي وبتلاوته يتنزل الكتاب المبين في نفس القارئ بقدر انسجامه وانسجام

عواطفه مع ما هو مذكور فيه من قصص الأنبياء وحديثهم لهم، وقد أمر الله سبحانه نبيه الكريم (صلى الله

عليه وآله) أن يذكر لأمته في الكتاب المبين السابقين فيجتمعون جميعاً في عالم الآخرة المهيم على

عالم الدنيا والذي يفتح منه باب إلى الدنيا فيكون للمؤمنين وللأنبياء شفاعاً وعطاء لمن يتعلق بهم [جَنَاتٍ عَدْنٍ مُمْتَصَّةٍ لَهُمْ فِيهَا أَنْبِيَاءُ مَتَّكِنِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِرِغَابٍ كَثِيرَةٍ وِشْرَابٍ] (ص: 51-50).

وليلة الجمعة ليلة مباركة تجتمع فيها الأرواح ويجمع الله فيها الأولين والآخرين، وهي اليوم الذي تقوم فيه القيامة فاغتنموه، واطرقوا الباب بيد الحب والرجاء فمن أكثر قرع باب الملك فتح له. وعن الإمام الباقر عليه السلام قال: (من قرأ سورة ص في ليلة الجمعة أُعطي من خير الدنيا والآخرة ما لم يُعطَ أحدٌ من الناس إلا نبياً مرسلًا أو مَلَكًا مُقرَّبًا، وأدخله الجنة وكل من أحب من أهل بيته حتى خادمه الذي يخدمه وإن لم يكن في حد عياله ولا في حد من يشفع له).
فهنيئًا لمن اغتنم، ويؤسًا لمن كسل وأهمل، وويل لمن أنكر واستكبر.